وان الوا ولعد فتح لجمع تضم ولغيره تكسر وان نون عن تكسر مطلقا وفتح مع غير اللام
وتفتح نونها وتحذف ان لم تدغم بكثرة وفاقا لابي حيان وقال ابن مالك بقلة وابن
عصفور ضرورة وحذف التنوين وحده للتوصل لازم لغة ش لا يجتمع التقاء الساكنين عند
من حذف احدهما او تحريكه وهو الاصل لانه اقل اخلالا ولذلك لا يعدل اليه الا عند
تعذر بوجه ما والاصل التخفيفان يكون في الساكن المتاخر لان الثقل ينتهي عنده
ولذلك لا يكون التغيير في الاول الا لموجب يرجحه وقيل الاصل تحريك الساكن الاول
لانه التوصل الى النطق بالثاني نحو كهمزة الوصل وقال قوم الاصل تحريك ما هو طرف
الكلمة متحركان اوثانيهما لان الاواخر مواضع التغيير ولذلك كان الاعراب اخرا والتقا او الساكنين مع
الساكنين من الاحوال العارضة للكلمة ثم تارة يكون الساكن اصله الحركة وتارة لا
الساكنين يلتقيان في الوقف مطلقا سواء كان الاول حرف علة ام لا نحو يقلوث
وضرب ~~بخلاف المتحرك المنفصل ويحذف له الاول وربما ثبتت كقراءة عنه تلهى~~ يلتقيان في الوصل اذا اولهما حرف
~~ما لكم لا تناصرون ونحو~~ يلتقيان في الوصل الا واولهما حرف لين وثانيهما مدغم متصل
نحو دابة ودويبة والضالين وربما فرمن التقائهما في المتصل بابدال همزة مفتوحة
عن الالف قرئ فيومئذ لا يسال عن ذنبه انس ولا جان ولا الضالين وقال الشاعر بخلاف المنفصل فيحذف له الاول وربما تثبت كقراءة عنه تلهى ما لكم لا تناصرون مع
والارض اما سودها فتجلت بياضا واما بيضها فادهامت قال ابو حيان ولا يقاس
شي من ذلك الا في ضرورة الشعر على كثرة ما جاء منه فان لم يكن الثاني مدغما حذف الاول
ان كان حرف مد او نون توكيد خفيفة او نون لدن كقوله تعالى وقيل ادخلا النار يخشى
يقولوا الحق الى الله سبك وتقول اضرب الرجال تريد اضربن وزاينه لدا الصباح
اي لدن ومنه اثبات الالف في قولهم التقت حلقتا البطان وقولهم في القسم ها الله
والله باثبات الالف والياء وكسر نون لدن كقوله ينتهض الرعدة في ظهيري من لدن الظهر اي مع
الى العصير وان كان غير ذلك حرك اعني الاول نحو اضرب الرجل الا ان يكون الما
اخر كلمة فيحرك نحوه الثاني كاين وكيف وامس وحيث ومنذ واذا كان الاول تنوينا فالاصل
فيه عند التقا الساكنين الكسر نحو مررت بزيد الظريف فان كان بعد الساكن مضموم ضما
لازما فمن العرب من يضم اتباعا نحو هذا زيد اخرج اليه ومنهم من يكسر فان كانت الضمة
عارضة فليس الا الكسر نحو زيد ابنك وزيد اسمك وقال الجرمي حذف التنوين لالتقا
الساكنين مطلقا لغة وعليها قرئ الله الصمد ولا الليل سابق النهار وقال ولا ذاكر احد
الله الا قليلا والاصل فيما حرك من الساكنين الكسر لانها حركة لا توهم اعرابا اذ لا تنوين معها اذ لا تكون في كلمة ليس فيها تنوين ولا ما يعاقبه من ال والاضافة بخلاف الضم والفتح فانهما يكونان اعرابا مع
قال صاحب البسيط هذا قول النحويين قال ويحتمل انه لا يقال الفتح الاصل لان الفراز
من الثقل والفتح اخف الحركات وكان اخف اخلالا ويقال لا اصل فيه الا لالتقا حركة بل
يقتضي التحريك خاصة وتعيين الحركة يكون لوجوه مخصوصة يعدل عن الكسر لها للتخفيف
كاين وكيف ان الكسر مجانس للياء فيثقل اجتماعهما واشبه اجتماع مثلين ومنه الا انه
بفتح الميم او الجبر كقتل وبعده لانها حذف ما اضيفا اليه وبنيا على الضم
وعن قبل وبعد باب بنيا على الضم ليخالف حركة بنائهما حركة اعرابهما او للاتباع لانها تارة يكون

اتبا

اتباعا لحركة ما قبل وتارة يكون لما بعده كمنذ ضمت الذال اتباعا لضمة الميم قبلها ونحو قل ادعوا
منه ام قل اتباعا لضمة العين بعدها او ردا الى الاصل كهم في اليوم تحرك بالضم لان
اصله هم ونرد الى اصله اوتجنبا للبس كانتم وافتحن خطاب المذكر كما بالفتح ... لا عند
يلتبس بخطاب المونث او حملا على نظيره كنحن حرك بالضم حملا على هم والواو وانيابا المعاني
نحو اشتروا حسنه اذا دغم فانه يحذف واوه الاخيرة فيبقى اخر الكلمة ما ساكنة بعد الف
ساكنة فتحرك بالفتح لمجانسته الالف والغالب في نون من انها تفتح مع حرف التعريف وتكسر
مع غيره نحو ومن الناس من الذين من فوقها ابنك وقد ورد عكسه اي الكسر مع حرف التعريف والفتح وقيل عكسه
مع غيره وكذا عن تفتح مع حرف التعريف كقوله كانهما ملاذ ان لم يتعبا اي من الان وقد جعل
ابن مالك هذا قليلا وجعله ابن عصفور وغيره من النحويين شاذا وزعم ابو حيان انه
انه حسن شايع لا قليل ولا شاذ قال ولو تتبعنا دواوين العرب لاجتمع من ذلك شي كثير
وكيف يجعل قليلا او شاذا بل هو كثير وهو في سعة الكلام قال وطالما يبني النحويون الاحكام
الكلام على بيت واحد وبيتين فكيف لا يبنى جواز حذف نون من في هذه الحالة وقد جاء منه
ما لا يحصى كثرة قال ثم لجواز حذف نون من في هذه الحالة شرط وهو ان تكون اللام ظاهرة
غير مدغمة فيما بعدها فلا تقول في من الظالم الظالم ولا في من الليل ملليل قال
وقد طرد ذلك حذف نون بني فانهم لا يحذفونها الا اذا كان بعدها لام ظاهرة فيقولون
في بني الحارث بلحرث ولا يقولون في بني النجار بنجار قال وقد وقع في شعر المورخ الذهلي ذم
حذف نون من عند لام التعريف المدغم في النون الا انه حين حذف النون اظهر لام التعريف
قال المطلعين لدى الشتا سدا بعا شبيب نحو انثنى والغالب في نون عن انها تكسر
مطلقا مع لام التعريف ومع غيره نحو رضي الله عن المومنين ومن ابيك وقد تضم مع اللام
حكى الاخفش عن القوم قال ابو حيان وليس لها وجه من القياس والغالب في الواو
المفتوح ما قبلها الضم اذا كانت الجمع نحو اخشوا الناس والكرام لم تكن للجمع نحو لو استطعنا
وقد ترد بالعكس فتكسر واو الجمع وتضم واو غيره وقد تفتح واو الجمع قروا اشتروا الضلالة
بالفتح ص الامالة يجوز ان يمنحى جواز الالف نحو الياء لكونها بدلها في طرف او ابدلة اليها
او بدل عين ما يقال فيه فلت اوتلوها يا او قبلها او ثم مفصول له بحرف او حرفين ثانيهما
ها او تلوها كسر او قبلها بحرف او حرفين اولها ساكن او بينهما ها ش المقصود بالامالة
تناسب الصوت وذلك ان الالف والياء وان تقاربتا وصفا وقد تنائيا مخرجا لان
الالف من حروف الحلق والياء من حروف الفم فتقاربوا بينهما بان نحوا بالالف نحو الياء ولا يمكن
ان يجي نحو الياء حتى ينحى بالفتحة نحو الكسرة فيحصل بذلك التناسب ونظير ذلك
اجتماع الصاد والدال واجتماع السين والدال فانه لما اجتمع الصاد والسين تقرب صوتا
حرفا قريبا من الدال وهو صوت الزاي لان الصاد مستعل مطبق مهموس والدال
بخلاف ذلك والسين مهموس فاشربا صوت الزاي لموافقته للدال في كونها مجهورة شديدة
وانما فعلوا ذلك ليتقارب ما تباعد من الحروف ثم الامالة جائزة لا واجبة بالنظر الى
لسان العرب لان العرب مختلفون في ذلك فتميم من اهل نجد تميم واسد وقيس وتهامة اهل نجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)